قلت ان امي كانت شديدة الرعاية لمدرستنا ، فهي تحسب من المتعلمات في زمانها ، وقد تلقّت مبادىء التعليم في مدرسة المقاصد الخيرية الاسلامية التي أسست سنة ١٨٧٧ ، ثم تولّى العناية بتعليمها اخوها الشيخ محمد البربير ، وكان يعد من اعلام الفقه في عصره . وقد اشتهرت عائلتها بالعلم ، حتى ان جدة امي كانت تحسن القراءة . اما امي فكانت تقرأ الكتب الدينية والتاريخية والقصص التي كانت تصدر في ايامها ، وتعرف عن تاريخ العرب والاسلام الشيء الكثير ، وكانت تروي لنا في مجالس لذيذة شائقة قصص البطولات في صدر الاسلام ، ونوادر الخلفاء مع شعرائهم ، ثم مجالس قيانهم ومغنيهم . واذكر هنا انه كان من بين الجهاز الذي حملته معها الى بيت زوجها بعض الكتب مثل حياة الحيوان للدميري ، والكامل في التاريخ لابن الاثير وغيرها . وكانت مع ابي يقضيان سهراتهما في مطالعتهما لهذه الكتب ، وقد تابعت امي مطالعاتها منذ كتاب الدميري الى روايات احسان عبد القدوس التي كانت تقرأها في آخر ايامها . واذكر هنا ما كنت اسمعه من جدتي لامي ، وكنت شديدة التعلق بها كما كنت القى منها عطفا خاصا ولا ادري اذا كان لتسميتي باسمها شيء من التأثير في ذلك . ولكنني اذكر انني كنت اقضي الكثير من ايام طفولتي في ضيافتها فتقص عليّ عدا عن الحكايات الممتعة شيئا من قصص عائلتها ، مما يعدّ من الايام التاريخية في عصرها ، ومنها ان والدها وهو السيد احمد الاغرّ كان ذا مقام عال في قومه ، فقد كان يشغل منصب القضاء والافتاء ونقابة الاشراف في آن واحد ، ويسكن

Twitter: @abdullah1994